

اختتام فعاليات مؤتمر المقاومة... ثقافة وانتما

رانيا مشوح



اختتمت فعاليات مؤتمر المقاومة... ثقافة وانتما، الذي عُقد في مكتبة الأسد في العاصمة السورية دمشق، برعاية وزير الثقافة عصام خليل، إذ ناقش المؤتمر خلال يومين، دور محور المقاومة كقطب جديد على الساحة الدولية ومنعكسات توقع الاتفاق النووي على دول محور المقاومة، ودور الإعلام في تعزيز ثقافة المقاومة والحفاظ على هويتها.

وتحدث توفيق الإمام معاون وزير الثقافة لـ«البناء» عن المؤتمر قائلاً: المقاومة ثقافة وانتما وانتصار أيضاً، فالإعلام المقاوم هو من يحقق الانتصارات ويسجلها للجيش السوري والمقاومة اللبنانية في أرض المعركة، هذه المعركة التي خطط لها على مستوى دولي من قبل أميركا وبعض الدول العربية وتركيا وإسرائيل لضرب طوق المقاومة، إلا أن المقاومة صدقت وما زالت صامدة وتستمد وتنصر.

فإن نحن نرى ونسمع كل يوم عن انتصارات الجيش السوري والمقاومة اللبنانية على امتداد أرض المعركة. وأضاف: الإعلام جزء من المقاومة كما مقاومة السلاح، فهو يرسل رسائل ثقافية مقاومة لحث المواطنين على الصمود والتصدي للهجمة الاستعمارية الشرسة، إعلاماً وعلى ما يتوافر له من إمكانيات قد صمد صموداً جيداً بديل أن هناك آليات حديثة وتقنية ومتطورة كما نرى الإعلام الحربي بمساندته الجيش في أرض المعركة، إذ يسجل الأحداث ويوثقها كما هي وينقلها إلى المشاهد.

وعن آليات تعزيز ثقافة المقاومة من خلال الإعلام السوري، حدثنا الدكتور خلف المفتاح عضو القيادة القطرية في حزب البعث العربي الاشتراكي: نحن نتحدث عن

منظومة مقاومة والإعلام يتشكل من ثلاثة عناصر أساسية أولها الثقافة وأهميتها امتلاكها فريماً نحن نعاني من نقص في هذه الإمكانيات فالיום هناك أقمار صناعية وحدثت إمكانيات مالية لذا يجب أن نمتلك ثقافة عالية وأيضاً امتلاك كوادر عالية التأهيل، لدينا كوادر جيدة لكن علينا أن نتحدث عن مشروع متكامل وأيضاً هناك أهمية للخطاب والمضمون فكيف لنا أن نظهر هذا الخطاب المقاوم وبالتالي نكسب الجمهور ونخدم الاستراتيجية العامة، وهذا يستدعي الحديث عن منظومة إعلامية مقاومة. وأضاف: للإعلام الوطني دور كبير في هذا المجال، وواجه ونجح بجزائه وانتما، لكننا اليوم أمام حرب ذات طابع كوني تحتاج إلى طاقات هائلة ومن هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر الذي انعقد في دمشق قبل عدة أيام وتوصل إلى مجموعة

من التصورات ومشروع متكامل والمطلوب تفعيل هذا المشروع وتعزيز هذه المنظومة المقاومة المتكاملة وتكريس استراتيجية في المواجهة. الرئيس أوضح هذا في خطابه واعتبره فيصلاً في هذا المجال، وفيصلاً في الانتقال من الثقافة المقاومة إلى ثقافة الانتصار. فكيف يمكن أن نكرس ثقافة الانتصار فالشعب السوري كله يقاوم لذا يجب أن نفتح المجال لكل القوى أن تعمل في إطار اللعبة الإعلامية سواء في الحروب النفسية والحروب الإعلامية لأن هناك حصانة وشعورا وطنياً عالياً ومعرفة دقيقة. فالجاهل هو من يمكن الإعلام الآخر من التحرك في ساحته. لكننا غطينا هذه الساحات ونقلنا الصورة من الميدان كلما استطعنا تحسين المواطن بما يستهدف الجمهور السوري وجمهور المقاومة.

بقعة كان الصحابة يتدربون فيها على الرمي فخلع نعليه وقال: روضة من رياض الجنة. أي المكان الذي يتدرب فيه اليوم أي تشكيل من الجيش السوري على الرمي هو روضة من رياض الجنة.

وأضاف: علينا أن نولي اهتماماً دينياً وأن نؤكد على المفاهيم الدينية التي تركز وتؤصل في نفوسنا قناعات مقاومة الشر والاستبداد وكل ما يترتب بنا نحن خلقنا أحراراً ونبقى أحراراً والشعب هومن يقرر مصير بلاده من دون أي تدخل خارجي وأجبننا كرجال دين أن نؤصل في نفوس الناس هذه القناعة وأن نؤكد أن الإسلام جعل من الناس أحراراً ولم يجعل للظالمين علينا من سبيل.

أما عن رأيه في ما ينقص الإعلام السوري اليوم حتى يصل إلى حجم المؤامرة المحاكاة ضد سورية، فقال الإعلامي نضال زغبور: ينقصنا الإرادة لأن المقاومة خيار وقدر. فقدرنا أن نكون مقاومين وأن يكون هناك إعلام مقاوم وطني وباعتقادي أنه كل لا يتجزأ وطالما أنه إعلام وطني فهو معنى بكل تفاصيل الحياة. أنا ضد هذه التقسيمات لكنني مع التخصص والتأهيل والتدريب والتوجه، يجب تأهيل كادر يوصل رسالته فعدينا شرس جدا ولديه أدواته فهو من أوجد الثقافة وأوجد فلسفة ما حول لعملة واحدة. لكن الضوابط الإسلامية التي شرعها القرآن والشريعة الإسلامية تفرق تماماً بين الإسلام والإرهاب. فالإسلام فيه من ثقافة المقاومة للشر والمقاومة لكل المفاهيم التي لا تتسجم مع الإنسانية، ثقافة مقاومة شرراً من خلال الإسلام أن يكون ناشراً ومبشراً ونبأاً للفصلية والأخلاق والمحبية والسلام بين الناس، ومقاوماً لكل الشرور وكل ما يفرق الناس ويبعد الناس عن مبادئهم الإنسانية الأصيلة. وفي هذا الإطار أكد النبي محمد في أكثر من موقع على المقاومة، فالرسول مَرَّ على

مجال مفهوم ثقافة المقاومة في الدين الإسلامي والمفاهيم الخاطئة التي يكرسها الإرهاب، أوضح لنا الشيخ فادي برهان نقيب أشراف ريف دمشق عن هذا قائلاً: دوائر الاستخبارات الغربية تحاول أن تجعل من الإسلام والإرهاب وجهان لعملة واحدة. لكن الضوابط الإسلامية التي شرعها القرآن والشريعة الإسلامية تفرق تماماً بين الإسلام والإرهاب. فالإسلام فيه من ثقافة المقاومة للشر والمقاومة لكل المفاهيم التي لا تتسجم مع الإنسانية، ثقافة مقاومة شرراً من خلال الإسلام أن يكون ناشراً ومبشراً ونبأاً للفصلية والأخلاق والمحبية والسلام بين الناس، ومقاوماً لكل الشرور وكل ما يفرق الناس ويبعد الناس عن مبادئهم الإنسانية الأصيلة. وفي هذا الإطار أكد النبي محمد في أكثر من موقع على المقاومة، فالرسول مَرَّ على

مديرية صحنيا في «القمي» تحيي ذكرى استشهاد سعاد

البحري: حزبنا ثابت في موقع المقاومة والدفاع عن أرضنا وشعبنا



أقامت مديرية صحنيا وأشرقيتها التابعة لمنطقة حرمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً بمناسبة ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعاد، في مكتب المديرية.

حضر الاحتفال المنفذ العام أسعد البحري وأعضاء هيئة المنقذية، مدير المديرية عضو المجلس القومي مصطفى الغوثاني وأعضاء هيئة المديرية، وجمع من القوميين والمواطنين.

بعد الوقوف دقيقة صمت تحية للزعيم وشهداء الحزب الأمة، قدم للاحتفال مذبح المديرية الياس العبدية، وألقى مدير المديرية مصطفى الغوثاني كلمة بالمناسبة، ثم ألقى إيناس الحوي قصيدة، وتحدثت الكلمات عن معاني الثامن من تموز.

وألقى البحري كلمة المنقذية، أشار فيها إلى أن قرار اغتيال سعاد هو قرار دولي. صهوني فذته أدوات داخلية بهدف القضاء على حزب سعاد، لكن سعاد انتصر على القتل بوقفة العز، واستمر حزبه حزباً مقاوماً يقاتل يهود الخارج والداخل.

واعتبر البحري أن الحرب التي تشن على بلادنا هي استكمال للمشروع الصهيوني الغربي، الهدف

إلى تدمير فكرة المجتمع الواحد الذي نادى به سعاد، وتجزئة المعزاً وإقامة إمارات طائفية ومذهبية ضعيفة بما يصب في مصلحة الكيان الصهيوني وأمنه. وأكد البحري أن الحزب السوري القومي الاجتماعي ثابت في موقع المقاومة والدفاع عن أرضنا وشعبنا، وأن القوميين الاجتماعيين منخرطون إلى جانب الجيش السوري في مواجهة الإرهاب والتطرف. وشدد البحري على التمسك بفكرة

الوحدة قولاً وفعلاً، وأننا نخوض معركة مصيرية لتحسين الوحدة في مواجهة مشاريع التفيت. وختم كلمته بتوجيه التحية للجيش السوري وقائد العام الرئيس بشار الأسد، ولكافة الفضائل المنضوية تحت سلطة الدولة، وخص بتحيته نسور الزبيعة الذين يسطرون أعلى قيم البطولة والاستبسال. كما حيا أرواح الشهداء، وفي مقدمهم الشهيد الرمز الزعيم أنطون سعاد.

إلى تدمير فكرة المجتمع الواحد الذي نادى به سعاد، وتجزئة المعزاً وإقامة إمارات طائفية ومذهبية ضعيفة بما يصب في مصلحة الكيان الصهيوني وأمنه. وأكد البحري أن الحزب السوري القومي الاجتماعي ثابت في موقع المقاومة والدفاع عن أرضنا وشعبنا، وأن القوميين الاجتماعيين منخرطون إلى جانب الجيش السوري في مواجهة الإرهاب والتطرف. وشدد البحري على التمسك بفكرة

البحري يلقي كلمته

... ومنفذية الأرجنتين



أهمية المسؤولية الملقاة على عاتق المغتربين، خصوصاً في هذه المرحلة، حيث تتعرض أمتنا، خصوصاً الكيان الشامي لأشرس هجمة إرهابية. وشدد كسبو على ضرورة ترسيخ قيم الوحدة والانتماء، مستعرضاً في السياق ما تدعو إليه عقيدة الحزب السوري القومي الاجتماعي ومبادئه.

بمناسبة ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعاد، نظمت منقذية الأرجنتين في الحزب السوري القومي الاجتماعي لقاءً لمجموعة من الشباب السوري الذين وفدوا إلى الأرجنتين مؤخراً. تخلل اللقاء كلمة لمنفذ عام الأرجنتين في الحزب أنطون كسبو تحدث فيها عن أهمية حمل قضية الوطن، وعن

ورشة عمل في سورية حول أسوأ أشكال عمل الأطفال



ناقش المشاركون في ورشة العمل التي يقمها المعهد العربي للسلامة المهنية تحت عنوان «معاكمشة أسوأ أشكال عمل الأطفال»، مخاطر ظاهرة عمل الأطفال الصحية والاجتماعية والنفسية وآثارها السلبية على نومهم إضافة إلى تسليط الضوء على التشريعات السورية النافذة لعمل الأطفال والاتفاقيات العربية والدولية في مكافحة هذه الظاهرة.

وأكدت القائم بأعمال المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية الدكتورة رانيا رشديّة أن الأزمة التي تواجه سورية منذ خمس سنوات أدت إلى وجود أطفال يعملون في أسوأ أشكال العمل، من بيع وتجارة وتجديد قسري، إلى جانب الأعمال الخطرة التي يزاولونها نتيجة الفقر والبيتم والتسرب. مشيرة إلى أنه من الصعب تقدير أعداد هؤلاء الأطفال. وأشارت رشديّة إلى ضرورة توفير الرعاية اللازمة للأطفال وحمايتهم من الأضرار المحتملة التي تؤثر على نومهم الجسدي والذهني والنقسي والاجتماعي والمعرفي وتحسين ظروف وشروط العمل والنهوض بمستوى الصحة والسلامة المهنية على المستوى العربي. مستعرضة عدداً من الاتفاقيات والأحكام التي صدرت عن منظمة العمل العربية في هذا الصدد، والجهود المبذولة في مكافحة أسوأ أشكال عمل الأطفال من قبل المنظمات الدولية العاملة في سورية وعلى رأسها منظمة «يونيسف» بالتعاون مع وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية.

بدوره، وصف رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في سورية جمال القادري ظاهرة عمل الأطفال بأخطر الأزمات التي تواجه المجتمع. مبيّناً النتائج الكارثية لهذه الظاهرة والمتعلقة بحرامتهم من النمو بشكل طبيعي إضافة إلى حرمان مجتمعاتهم من الطاقات الواعدة التي يمكن استثمارها مستقبلاً في كل مراحل التنمية. وحذّر القادري من قيام التنظيمات الإرهابية التكفيرية باستقطاب الأطفال في سورية وتجنيدهم بأعمال العنف والقتل والإجرام ومنعهم من الذهاب إلى مدارسهم في المناطق غير الآمنة. مستعرضاً صمت المنظمات الدولية، لاسيما العمل العربية وعدم إبدائها هذه الأعمال. وأشار نائب رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق وريفها محمد كامل سحر إلى دور الغرفة في مكافحة هذه الظاهرة

انطلاقاً من عملها في تمثيل القطاع الصناعي المنظم في دمشق وريفها والدفاع عن مصالحه من خلال المشاركة في مؤتمرات العمل الدولية وعضويتها في لجان تعديل قانوني العمل والتأمينات الاجتماعية والمجلس الاستشاري للعمل والحوار الاجتماعي بإبداء الرأي وتقديم المقترحات في المواضيع المتعلقة باتفاقيات العمل العربية والدولية إلى جانب توقيع الغرفة مذكرة تفاهم مع وزارة التربية للسعي إلى الربط بين مخرجات التعليم وحاجات المجتمع وسوق العمل بما يضمن زيادة فعالية نظام التعليم والحد من التسرب. واستعرض المشاركون في الورشة أسباب ظاهرة عمل الأطفال وآثارها، والتي تعتبر من المشاكل المهمة التي تطرح نفسها بقوة على مستوى العالم في الدول الصناعية والنامية على حد سواء. مبيّنين أن أبرز مخاطرها تتمثل بالتأثير

«الوحدة الكورية» تحتفل بتقديمها الرعاية الطبية للمريض رقم 80 ألفاً

صور - محمد أبو سالم

احتفلت الوحدة الكورية العاملة في إطار قوات «يونيفيل»، في جنوب لبنان، بتقديم الرعاية الطبية للمريض رقم 80.000. وذلك بمناسبة مرور ثمانين سنوات على انتشار الوحدة في جنوب، وبهذه تكون الوحدة الكورية في «يونيفيل» قد حققت إنجازاً تحطت فيه المعايير الطبية هذه.

أقيم الاحتفال في «مركز فاطمة الزهراء الصحي الاجتماعي» في بلدة العباسية في قضاء صور، حضره رئيس مصلحة الصحة في الجنوب الدكتور حسن علوية ممثلاً وزير الصحة وإئيل أبو فاعور، محافظ الجنوب منصور زو، قائد قطاع جنوب اللطاني العميد الركن شربل أبو خليل، قائد القطاع الغربي في «يونيفيل» الجنرال كوتشي، قائد الوحدة الكورية الكولونيل إي يون سو، كبار الضباط



الكوريين، ممثلين عن السفارة الكورية ورؤساء بلديات وفعاليات روحية ومحلية وأهلية. بعد التشديد اللبناني الكوري، شكر رئيس بلدية العباسية علي عز الدين الكتيبة الكورية لوقوفها إلى جانب البلديات والمجتمع المدني، وقال: «إننا نحني الدور الكوري في عملية السلام ونحن ممنون كثيراً لدولة كوريا وشعبها ورجالها في القوات الدولية». بدوره، قال علوية: «إننا في جنوب لبنان

ويقصد الفريق الطبي يومياً قرية من القرى الخس الواقعة ضمن نطاق عمل الوحدة الكورية، وهي برج رحال والعباسية وطبر دبا والبرغلة والشبريحا من أجل تقديم الرعاية الطبية للسكان. إضافة إلى ذلك، تستقبل الوحدة في مقرها الكورية على مدار الساعة الحالات الطارئة. وتقدم الرعاية الطبية للذين يحتاجون رعاية طبية فورية. ويقصد الكتيبة الكورية حوالي 60 أو 70 مريضاً شهرياً بهدف الحصول على الرعاية الطبية التي يحتاجون إليها. وأوضح الدكتور النقيب «لي»، أنها تقوم للمريض. وتابعت: «لا يكف سكان المنطقة عن التعبير عن امتنانهم تجاه عملنا». واختتم الحفل بتقديم عناصر الوحدة الكورية نشاطات ترفيهية وألعاب قتالية كالتايكوندو والعرض الكوري التقليدي للرقع الطبول وبعض المعزوفات الموسيقية الكورية.

منفذية سدني في «القمي» تنظم ندوة «فلسطين بين النظرتين الدينية والقومية الاجتماعية»



جانب من الحضور



داش الغاوي

مسؤول عن الذل الضارب أطنابه في بلاده والعبودية الواضحة نيرها على عنقه وعتاق مواطنيه، لذلك يجب على كل سوري أكان في الوطن أو المهجر أن يعمل لإنقاذ وطنه وأمنه. وأسهب المحاضر بشرح الخطوات العملية التي اتخذها سعاد للدفاع عن جنوب الأمة. وتضمن القسم الثالث مجموعة كبيرة وهامة من الوثائق، وقدم معلومات عنها. وفي نهاية الندوة وُزِعَ النص على الحضور، ضمن كراسي أعدته نظارة الإذاعة يشمل رسوماً وخرائط توضيحية.

أشار للنشاط الإنساني الأول في العصر الحجري المتأخر، إلى اليوم مروراً بمراحل الأحداث التاريخية الفصلية، خصوصاً مراحل اغتصاب فلسطين. واستعرض اتجاهات ثلاث هي: العربية - الإسلامية، والوطنية الفلسطينية المستقلة، والاتجاه القومي الاجتماعي. لافتاً إلى أن الزعيم أنطون سعاد هو من أسس نهضةً وحزباً ليكونا الخطة النظامية الدقيقة التي تواجه الخطة الصهيونية، وهو الذي حذّر قبل تأسيسه الحزب بثماني سنوات من خطر الحركة الصهيونية وقال: كل سوري أينما كان وحيداً وجد هو

نظمت منقذية سدني في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة حملت عنوان «فلسطين بين النظرتين الدينية والقومية الاجتماعية»، تحدث فيها الباحث الدكتور إدمون دافش. حضر الندوة إلى جانب منقذ عام سدني أحمد الأيوبي وأعضاء هيئة المنقذية، المندوب السياسي عادل موسى، وعدد من أعضاء المجلس القومي والمسؤولين الحزبيين. كما حضر عضو المجلس البلدي في منطقة ماركفل سام اسكندر، ممثلو الأحزاب والتيارات الوطنية، وممثلون عن الصحف العربية الصادرة في سدني وجمع من أبناء الجالية السورية (فلسطينيون، شاميون، لبنانيون وعراقيون)، وجمع من القوميين والمواطنين.

قدم للندوة ناموس نظارة الإذاعة والإعلام شحادي الغاوي، فؤاد سيرته الذاتية، واستعرض عناوين أيوب المحاضرة. الدكتور إدمون دافش قسم محاضراته إلى ثلاثة أقسام، وتضمن القسم الأول تعريفاً بموقع فلسطين الجغرافي الطبيعي، في جنوب الأمة السورية متناولاً حدودها ومياهها وخبراتها، وتحدث في القسم الثاني عن التسلسل التاريخي للأحداث في فلسطين، منذ العثورة على